رابط المادة على منصة باحث

تيسير العلام

تيسير العلام | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 95- كتاب الصلاة | باب القراءة في الصلاة 3

عبدالرحمن العجلان

ولمسلم رضي ولمسلم رحمه الله قال اي انس صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وكانوا يستفتحون الصلاة الحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

في اول قراءة ولا في اخرها هذا الحديث بالفاظه المتعددة ورواياته منها ما هو في الصحيحين ومنها ما هو عند مسلم فقط يذكر انس ابن مالك رضي الله عنه الذي خدم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:33

وصحبه عشر سنين انه صلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم وصلى خلف ابي بكر مدة خلافته وصلى خلف عمر وصلى خلف عثمان رضي الله عنهم وارضاهم الم يسمع احدا منهم - 00:01:14

يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وقال في الرواية يستفتحون الصلاة الحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها اي انه رضي الله عنه ما كان يسمع - 00:01:47

منهم حال الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فمن هذا اولا في الفاظ الحديث قوله بالحمد لله رب العالمين. الحمد ينطق بها على ما هي في المصحف ويسمي علماء اللغة هذا على الحكاية - 00:02:23

لان لو اعمالنا الباء الجارة لقلنا بالحمد لان وهي تجر الجبال وما دونها لكن اذا دخلت على جملة واريد الحكاية حكاية الجملة ينطق بها كما هي الجملة ويقال مجرورة بالباء - 00:02:58

على الحكاية يعني ما غير لفظ الجملة من اجل الباء وتكررت معنا يفتتحون الصلاة الحمد لله رب العالمين وفي الرواية الثانية فكانوا يستفتحون الصلاة الحمد لله رب العالمين هذا الحديث - 00:03:32

ظاهره واضح ان انسا رضي الله عنه ما كان يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولا من ابي بكر ولا من عمر ولا من عثمان قراءة بسم الله الرحمن الرحيم. في اول الصلاة - 00:04:07

لكن هل كانوا يأتون بها سرا او لا يأتون بها اختلف العلماء رحمهم الله في هذا على قولين الامام مالك رحمه الله قال البسملة ليست مشروعة الصلاة من اين اخذت هذا يرحمك الله - 00:04:35

قال من هذا الحديث الذي تدرسون انس رضي الله عنه صحب النبي وصحب ثلاثة من الخلفاء الراشدين معهم يصلي خلفهم ما كان يسمع منهم بسم الله الرحمن الرحيم. في اول الصلاة ولا في اخرها - 00:05:07

اذا فليست مشروعة هذا قول مالك رحمه الله القول الثاني قول الجمهور جمهور العلماء من الصحابة والتابعين والائمة الثلاثة ابو حنيفة والشافعي واحمد رحمهم الله قالوا البسملة مشروعة بعد الاستفتاح والتعوذ يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يشرع بالفاتحة - 00:05:30

يقال لكم ما قولكم في هذا الحديث الذي معنا يقولون نعم هذا صحيح ونأخذ به لكن هذا الحديث دل على ان انس رضي الله عنه ما كان يسمعهم وانما كانوا ينطقون بها ويقولونها سرا - 00:06:07

ما دليلكم يقولون دليلنا احاديث كثيرة في البخاري وفي غيره منها حديث ابي هريرة رضي الله عنه صلى فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم حتى بلغ ولا الظالين. اخر الفاتحة حتى اذا اتم صلاته قال اني لاشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري -

00:06:37
دل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وحديث ام سلمة رضي الله عنها حين سئلت عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وقالت كان يقطع قراءته اية اية - 00:07:19
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين الى اخرها رواه احمد وابو داوود قالوا هذه الاحاديث وغيرها تثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم - 00:07:50
والذين قالوا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثلاثة من الائمة اثبتوا قراءة بسم الله الرحمن الرحيم اختلف الثلاثة رحمهم الله في الجهر بها او الاسرار بها وقال الشافعي رحمه الله - 00:08:19
يجهر بها الامام اذا قرأ في صلاة جهرية واستفتح وتعود يرفع صوته ويقول بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الى اخرها يقول له يرحمك الله هذا انس الذي لازم النبي صلى الله عليه وسلم ولازم الثلاثة من الخلفاء الراشدين - 00:08:40
ما كان يسمعهم يقولونها قال ثابتة قراءتها الاحاديث التي احتجتم بها على الامام ما لك انا اخذ بها نقول يرحمك الله يعارض الاحاديث التي احتجنا بها على ثبوتها حنا احتجنا بها على ثبوتها لم نحتج بها على - 00:09:14
رفع الصوت بها وانما احتجنا بها على ثبوت القراءة على الامام ما لك يقول انا اخذ بها نقول ماذا تقول بحديثنا الذي معنا يقول ما كنا ما سمع النبي ولا ابا بكر ولا عمر ولا عثمان بانهم يقرؤونها - 00:09:42
يقول اقدم المثبت على النافي نقول يرحمك الله. نحن نقول بها معا ولا نعطل واحدا ونثبت الاخر ولا نعطلها ولا ونجمع بينها كيف تجمعون بينها تقول هنا احاديثنا برواياته الذي معنا في درسنا الان حديث انس - 00:10:03
اثبت انه ما كان يسمع والاحاديث الاخر عن انس وعن ابي هريرة وعن ام سلمة اثبتت انه انها تقرأ فنجمع بينهما فنقول تقرأ ويسر بها تقرأ ونثبت ونأخذ بالاحاديث التي اثبتت القراءة بها - 00:10:30
ونسر بها اخذا باحاديث بروايات انس رضي الله عنه فنجمع بينهما كما قال ابن حجر رحمه الله في فتح الباري قال فطريق الجمع بين هذه الالفاظ حمل نفي القراءة على نفي السماع - 00:11:00
يعني يقول ما كانوا يقرأونها يعني ما كان يسمعها. والا تقرأ سرا ونفي السماع في احاديث روايات اخر ونفي السماع على نفي الجهر فتثبت القراءة سرا ويؤيد هذا الجمع رواية الحسن عن انس - 00:11:26
عند ابن خزيمة بلفظ كانوا يسرون ببسم الله الرحمن الرحيم الذي نفى انه يسمع قراءة بسم الله الرحمن الرحيم اثبت في رواية اخرى عند ابن خزيمة بلفظ كانوا يسرون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:11:55
اذا فالجمع بين هذه الاحاديث مهما امكن فهو اولى من تعطيل بعضها وخاصة ما دامت صحيحة في الصحيحين ونأخذ بواحد ونلغي الاخر؟ لا وقاعدة العلماء رحمهم الله اهل الفقه في الحديث - 00:12:23
انهم يحاولون الجمع بين الحديثين اذا كان ظاهرهما التعارض ولا يلجأون الى النسخ الا اذا لم يجدوا محملا للجمع فاذا وجد طريق للجمع فهو اولى فاذا لم نجد طريقا للجمع وكانت متعارضة حينئذ تعرفنا على التاريخ - 00:12:52
ونظرنا في موضوع النسخ يقول المؤلف رحمه الله اختلف اختلاف العلماء ذهب الائمة الثلاثة ابو حنيفة والشافعي واحمد الى استحباب البسملة في الصلاة الى الاستحباب وليس الوجوب وذهب الامام ما لك الى عدم مشروعيتها يعني انه لا يستحب - 00:13:23
قراءتها ولا تشرع استدل ما لك ببعض روايات الحديث في حديث انس لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها ولانه عنده ليست اية من القرآن - 00:14:03
تعرظنا للتفسير في اختلاف العلما رحمهم الله عن البسملة. بسم الله الرحمن الرحيم هل هي اية من كل سورة او اية من الفاتحة فقط او هي اية من القرآن مطلقا وليست منسوبة لسورة معينة - 00:14:25
مع اجماعهم على انها جزء من اية من سورة النمل هذا لا اشكال فيه انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. هذا بالاجماع انها

جزء من اية من سورة النمل - 00:14:46
لكن كونها في الفاتحة والبقرة والنساء وال عمران الى اخره هل هي اية من كل سورة ام هي اية تكتب في اوائل كل سورة ام هي كتبت للبركة ولم تكن اية - 00:15:05
من البقرة ولا من الفاتحة ولا من ال عمران خلاف العلماء رحمهم الله مالك رحمه الله يرى انها ليست باية من الفاتحة ولا من البقرة ولا من غيرها من السور مع انه في موضوع النمل - 00:15:24
سورة النمل فهي لا اشكال انها جزء من اية واستدل الائمة الثلاث يعني مالك بماذا اخذ على انها ليست مشروعة من ظاهر حديثي انس الذي معنا هذا برواياته استدل الائمة الثلاثة رحمهم الله - 00:15:42
على مشروعيتها اذا قيل الثلاثة عرفنا قول مالك بقي ابو حنيفة والشافعي واحمد رحمهم الله استدل الائمة الثلاثة على مشروعيتها باحاديث كثيرة منها حديث ابي هريرة رضي الله عنه حيث صلى - 00:16:04
وقرأ بسم الله الرحمن الرحيم حتى بلغ ولا الظالين حتى اذا اتم الصلاة قال اني لاشبهكم صلاة برسول الله صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري هذا حديث صحيح - 00:16:23
ثم اختلف الائمة اي الثلاثة في الحكم بالجهر بها فذهب الى مشروعيته يعني مشروعية الجهر الامام الشافعي رحمه الله اخذا بهذا الحديث حديث ابي هريرة وحديث ام سلمة الاتي الان - 00:16:41
وذهب الى مشروعية الاسرار بها ابو حنيفة واحمد رحمهم الله استدل الشافعي واتباعه بحديث انس حين سئل عن كيفية قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وقال كانت مدا ثم قرأ - 00:17:01
بسم الله الرحمن الرحيم بمد بسم الله وبمد الرحمن وبمد الرحيم. رواه البخاري وبحديث ام سلمة حين سئلت عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ايضا. فقالت كان يقطع قراءته - 00:17:19
اية اية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين رواه احمد وابو داوود. هذه الادلة التي استدل بها الامام الشافعي على الجهر بقراءة بسم الله الرحمن - 00:17:38
الرحيم قال الامامان ابو حنيفة واحمد لا يتم للشافعي الاستدلال بهذين الحديثين وامثالهما. استدلالا فيما ذهب اليه الحديث ان اللذان اوردناهما الان واستدل بهم الشافعي لا دليل له بهما هما دليل - 00:17:59
لنا وله في اثبات قراءتها لا في الجهر بها فهما لا يدلان على الجهر وانما دلا على اثبات القراءة. فنحن واياه فيهما سواء لكن هو رحمه الله قال يدلان على الجهر - 00:18:25
يقول اذا قلت يدلان على الجهر ماذا ماذا تقول في حديث انس الذي معنا ما كانوا يقرأون كانوا يستفتحون بالحمد لله الغيت هذا الحديث تكون حينئذ. ونحن نجمع بينهما فانهما يدلان على صفة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. وصفة القراءة شيء - 00:18:49
والجهر والاصرار شيء اخر لا على انه جهر بالبسملة في الصلاة قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله روينا عن الدارقطني انه قال لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم - 00:19:16
حديث ولهذا لما وصف لما صنفت دار قطني مصنفا في ذلك قيل له هل في ذلك شيء صحيح؟ فقال اما عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا. يعني الجهر بسم الله الرحمن الرحيم - 00:19:38
واما عن الصحابة فمنه صحيح ومنه ضعيف وكل يؤخذ من قوله ويترك سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستدل الامامان ابو حنيفة واحمد باحاديث الباب قال ابن دقيق العيد رحمه الله والمتيقن من هذا الحدث - 00:19:57
عدم الجهر دقيق العيد رحمه الله يقول اتيقن من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان لم يكونوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم لانه لا يمكن ان يصحبهم - 00:20:19
انس رضي الله عنه اكثر من خمس وعشرين سنة او صاحب اكثر من خمس وثلاثين سنة لانه صحب النبي عشر. وصحب الخلفاء الثلاثة خمسا وعشرين سنة يبعد ان يصحبهم خمس وثلاثين سنة ولا يسمعهم يقرأون بسم الله الرحمن الرحيم ثم نقول انهم يقرأون

بها احيانا - 00:20:39
قال ابن دقيق العيد والمتيقن من هذا الحديث عدم الجهر. فانس صحب النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين وصاحب الخلفاء الثلاثة خمسا وعشرين سنة وكان يصلي خلفهم الصلوات كلها - 00:21:07
والامامان يحملان نفي القراءة في بعض الروايات على عدم الجهر بها وبهذا تجتمع الادلة ويحصل العمل بها جميعا يعني نقول احاديث الاثبات نثبتها احاديث النفي نحملها على انه ما كان يسمعهم يقرأونها وهم يقرؤونها سرا - 00:21:28
ما يؤخذ من الحديث مشروعية قراءة بسم الله الرحمن الرحيم بعد الاستفتاح والتعوذ قبل الفاتحة ان تكون قراءتها سرا ولو في الصلاة الجهرية ثلاثة ان البسملة ليست اية من الفاتحة - 00:21:57
لانها لو كانت اية من الفاتحة ما اختلف فيها ايات القرآن لا خلاف فيها باب سجود السهو الحديث الاول بعد المئة عن محمد ابن سيرين رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:22:21
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي قال ابن سيرين وسماها ابو هريرة رضي الله عنه ولكن نسيت انا قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم - 00:23:01
فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه وخرجت السرعان من من ابواب المسجد وقالوا اقصرت الصلاة وفي القوم ابو بكر وعمر - 00:23:24
فهاب ان يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين فقال يا رسول الله انسيت ام قصرت الصلاة وقال لم انسى ولم تقصر وقال اكما يقول ذو اليدين؟ فقالوا نعم - 00:23:48
فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه فكبر ثم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر وربما سألوه ثم سلم - 00:24:12
قال فنبأت ان عمران ابن حصين قال ثم سلم اولا نأخذ من هذا الحديث حرص العلماء رحمهم الله على ظبط الحديث واتقانه وان العالم اذا شك في شيء ما اتى به - 00:24:38
مشعرا بذلك وغمط العلماء رحمهم الله لانفسهم ونسبة الخطأ اليه ولا يرويه بالشك المحمول على انه محتمل ان الخطأ منه او الخطأ من غيره فهذا محمد ابن سيرين رحمه الله - 00:25:26
من افاضل التابعين يروي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابو هريرة صلى بنا احدى صلاتي العشي يقول محمد ابن سيرين وسماها ابو هريرة وصلاة العشي هي صلاة الظهر وصلاة العصر - 00:25:58
هاتان الصلاتان هما صلاة العشي لان العشي من زوال الشمس الى غروبها وفيه من الصلوات الظهر والعصر ثم قال رحمه الله محمد ابن سيرين وسماها ابو هريرة لان ابا هريرة رضي الله عنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو راوي الحديث - 00:26:33
فهو سمى احدى الصلاتين يقول لكن نسيت انا النسيان والتقصير الى نفسه رحمه الله ولكن نسيت انا فصلى بنا ركعتين. صلاة الظهر او صلاة العصر ورد في رواية في حديث البخاري بالجزم بانها العصر - 00:27:04
لانها رؤيت باسانيد متعددة وردت في البخاري في حديث بهذا الحديث باحدى صلاتي العشي ووردت عند غير محمد ابن سيرين رحمه الله بانها صلاة العصر اولا النسيان هو ذهول الشيء وتركه - 00:27:41
عن غير تعمد ترك الشيء وعدم الاتيان به عن غير تعمد يعني ما تعمد ان يترك هذا الشيء ترك الاستفتاح مثلا في الصلاة نسيانا ما تعمد لكنه نسي او ترك الاستفتاح تعمدا - 00:28:13
بينهما فرق وكلاهما لا يبطل الصلاة لانه سنة من سنن الصلاة الاستفتاح ترك التشهد الاول كما سيأتينا تعمدا ما صحت صلاته لان التشهد الاول واجب من واجبات الصلاة وتركه تعمدا ما صحت صلاته - 00:28:44
ترك التشهد الاول كما سيأتينا نسيانا صحت صلاته ويجبره سجود السهو ترك تكبيرة الركوع او تكبيرة الرفع من الركوع عمدا ما صحت صلاته تركها نسيانا صحت صلاته ويجبره سجود السهو - 00:29:16

هذا الفرق بين النسيان والعمد اذا ترك سنة حمدا او نسيانا فلا بأس عليه صلاته صحيحة لكنه في النسيان قد يؤجر عليه عفي عن امتي الخطأ والنسيان او معفو عنه. اما التعمد - 00:29:45

انا لا اجرأ في علي لانه تركه متعمدا قال رحمه الله وليس على صاحبه حرج يعني المرء اذا نسي شيئا ما لا حرج امتي عن الخطأ والنسيان وكما في قوله جل وعلا في خواتيم سورة البقرة - 00:30:11

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ورد في الحديث الصحيح ان الله جل وعلا قال قد فعلت وقد وقع النسيان من النبي صلى الله عليه وسلم لحكم كثيرة نعمة من الله جل وعلا - 00:30:39

على العباد ان ينسى الرسول صلى الله عليه وسلم ونستفيد من نسيان الرسول صلى الله عليه وسلم احكام شرعية ويدخل على انفسنا السرور وجبر الخاطر لان كلنا يحصل منا النسيان - 00:31:03

وننسى في صلاتنا وقد نلوم انفسنا ما نسينا في صلاتنا الا لعدم اهتمامنا نقول لا لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة لا يوجد للخلق احرص من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:28

على اتمام الصلاة وظبطها واستحضار القلب ومع ذلك نسي الحمد لله وكما يقال ما سمي الانسان الا لنسيه فيه تعزية وجبر خاطر لنا اذا نسينا ان النبي صلى الله عليه وسلم نسي - 00:31:53

ثم فيه انزال للرسول صلى الله عليه وسلم بمنزلته التي انزله الله جل وعلا ولا يجوز لنا ان نغلو فيه فهو بشر وكما قال عليه الصلاة والسلام انما انا بشر - 00:32:24

فهو ينسى كما ينسى غيره ولا يقال انه معصوم عن النسيان بل ينسى. لكن ما يتعلق بالتشريع لا يقر عليه يذكر يذكره الله جل وعلا او يهيئ من عباد الله من يذكره - 00:32:47

فلا يحصل النسيان المستمر منه وانما يحصل النسيان مبدئيا ثم يذكر في التشريع واما غير التشريع فقد ينسى ويستمر نسيانه عليه الصلاة والسلام ومن نسيانه صلى الله عليه وسلم عرفنا الحكم الشرعي - 00:33:13

في صلاتنا وفي عبادتنا من بعده لانه لو لم ينسى عليه الصلاة والسلام ثم حصل النسيان لمن بعده ماذا تكون النتيجة كيف نعمل ما في تشريع الله جل وعلا يهيئ الاسباب - 00:33:46

في عهده صلى الله عليه وسلم ليحصل التشريع حاضت عائشة رضي الله عنها بعدما احرمت العمرة وهي متوجهة الى مكة وحصل التشريع ولدت اسماء بنت عميس رضي الله عنها وهي متوجهة للحج - 00:34:11

في الميقات بحكمة يريدها الله جل وعلا وتشريع للعباد ولدت في الميقات خرجت من المدينة وربما يكون معها الطلق. تريد الحج بامر الله جل وعلا فولدت عند الميقات فحصل التشريع - 00:34:37

الامهات والنساء انقطع عقد عائشة رضي الله عنها الذي في عنقها مربوط بخيط في الليل وذهبت تبحث عنه ساعات طويلة فلم تجده الا في الصباح لحكمة يريدها الله جل وعلا تشريع التيمم - 00:34:59

وقد لام ابو بكر رضي الله عنه عائشة وتكلم عليها وربما مد يده عليها لانها ابنته رضي الله عنهما والرسول صلى الله عليه وسلم لم يلمها ولم يقل لها شيء - 00:35:33

ولا يدرى ماذا يحصل بعد ذلك كما قال سعد رضي الله عنه ما هذه اول بركة يا ال ابي بكر؟ يعني بركاتكم كثيرة نزل التشريع بسبب انقطاع عقد عائشة رضي الله عنها - 00:35:52

بيت النبي صلى الله عليه وسلم اطهر البيوت على الاطلاق وام المؤمنين عائشة رضي الله عنها افضل امهات المؤمنين بعد خديجة رضي الله عنها الخلاف عند علماء السلف بين خديجة وعائشة ايهما افضل - 00:36:17

وهي افضل امهات المؤمنين. واحب نسائه اليه واجودهن علما وصلاحا واستقامة وفهما لاحكام الدين رضي الله عنها وارضاها. ومع ذلك كله ما سلمت من افك المنافقين رموها بما لا ترمى به اي امرأة من امهات المؤمن من نساء المسلمين - 00:36:39

معها زوجها وهو افضل الخلق على الاطلاق فهل يتوقع او يخطر على البال او يدور في العقل؟ على انه يحصل منها شيء والعياذ بالله

من حال المنافقين وموها بهذا لحكمة من اجل ان من رميت بشيء من هذا وهي منها برا من نساء المسلمات - 00:37:07
انها لها في عائشة رضي الله عنها اسوة افضل امهات المؤمنين وترمى بهذا هل يليق ان تكون فراشا للنبي صلى الله عليه وسلم وفيها ما فيها الله جل وعلا يقول الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات ولا اطيب ولا افظل من الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:37:30
فهل يكون عنده في فراشه من تتهم بريبة حاشا وكلا وما سلمت من المنافقين رموها ورموها بشخص عنين ما يقرب النسا رضي الله عنه وارضاه لكن لله في ذلك حكمة. كما قال الله جل وعلا لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم. هو خير - 00:37:55
قل للمؤمنين عامة من يوم ان حصلت القضية الى اخر الزمان وفيها خير للمؤمنين ما دام ام المؤمنين رميت بهذا فاي امرأة مسلمة حصان رميت بشيء لها في عائشة اسوة رظي الله عنها وهكذا - 00:38:27
التشريع الاسلامي تشريع من حكيم حميد جمع جل وعلا ما يمكن ان يقع من الحوادث في على مدار الزمان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم متى يحصل التشريع كيف ينسى الرسول عليه الصلاة والسلام في الصلاة - 00:38:47
ونسيان ليس بنسيان سهل. الرباعية صلاها ركعتين عليه الصلاة والسلام تشريع من الله جل وعلا منها بيان انه بشر يقع منه ما يقع من غيره الا انه لا يقر عليه عصمة لمقام النبوة. يعني لو حصل منه نسيان - 00:39:10
ما يقر عليه يعلم به من الله جل وعلا او يهيئ الله من العباد من يتكلم ومنها التشريع للامة في مثل هذه الحوادث ومنها التسلية والتعزي لمن يقع منه كل واحد منا مثلا - 00:39:40
يقع منه السهو في الصلاة يوبخ نفسه ولا يلوم نفسه الرسول عليه الصلاة والسلام افضل الخلق حصل منه السهو والنسيان فانه حين يعلم انه وقع من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:01
فليس عليه حزن ان يخشى الخلل في دينه. يقول ربما يقول المرء مثلا ما نسيت انا في الفريظة وهي اهم اركان الاسلام بعد الشهادتين الا لخلل في ديني. لا نقول يا اخي لا خلل في دينك - 00:40:20
الرسول عليه الصلاة والسلام نسي وهو الصادق المصدوق وهو افضل الخلق على الاطلاق او النقص في ايمانه الى غير ذلك من اسرار الله تعالى واسباب السجود له ثلاثة الذي يسجد له للسهو - 00:40:36
اما زيادة في الصلاة او نقص فيها او شك ومعنا الان حديثان الحديث الاول نقص والحديث الثاني كذلك نقص الاول نقص في الاركان في الركعات والثاني نقص في الواجبات كما سيأتينا - 00:40:57
خلاصة ما تضمنه الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة العصر ركعتين في المدينة وسلم وقام عليه الصلاة والسلام واتكأ على خشبة معروضة ووضع احدى يديه على الاخرى وشبك بينهما. وكانه مغضب - 00:41:30
الغضب هذا الله اعلم هل له تأثير قبل الدخول في الصلاة او انه يشعر بشيء في بعد الصلاة ولا يدري ما هو الله اعلم الصحابة رضي الله عنهم خلفه ومنهم ابو بكر وعمر - 00:42:00
اهابوا النبي صلى الله عليه وسلم لامور اولا مهابتهم واحترامهم وتقديرهم له صلى الله عليه وسلم والحياة منه حتى قال عمرو بن العاص رضي الله عنه لو طلب مني ان اصف رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استطعت ان اصفه - 00:42:28
لانه لا يضبط صفاته بعينه. يحدد به بصره مهابة له واحتراما رضي الله عنه فهم يجلونه ويحترمونه الناحية الثانية انه المشرع صلى الله عليه وسلم فما كان يليق بهم ان يعترضوا عليه - 00:42:55
ما اتى منه على العين والرأس الثالث انهم في طور التشريع وقد كانت الصلاة كما روت عائشة رضي الله عنها ركعتان ثم زيد في صلاة الحضر اقرت صلاة السفر لا يحتمل - 00:43:20
انه عيد الامر على ما كان عليه اولا بان كانت الصلاة ستكون ركعتين فما قالوا له شيء لحكمة يريدها الله جل وعلا. يؤخذ من هذا المهابة والتقدير لاهل الحق ومما يلحق بذلك كذلك - 00:43:45
كل من له حق على اخر ان يحترمه ويهابه ويجله من ذلك الزوجة اذا رأت زوجها في حال غضب او في حال تكدر خاطر ان تحترمه

ولا تفاجئه بما يكره او بما يزيد في غضبه - 00:44:14
وتلطف به وبنفسها كما قال بعض السلف حينما دخل على زوجته قال لها ان اردت ان تدوم العشرة بيننا فاذا غضبت فارضيني. لا تغضبي لغضبي ونغضب جميع فتكون الحال السيئة - 00:44:40
واذا غضبت انت ارضيتك واتفقا على هذا وهكذا الزوجة مع زوجها اذا رأته متأثرا بشيء ما الا تزيد في تأثرها بل تلطف به وتحاول ادخال السرور والانس عليه لان لا يحصل ما يكره - 00:45:05
ما يكره هو وتكرهه هي كما هو حال بعض الناس اذا رأته متكدر الخاطر تسلطت عليه فحصلت عاقبة سيئة ربما تشاجر وتنازع ووقع الطلاق ثم جاء يبحث يقول كنت غضبان كنت - 00:45:29
متأثر كنت كذا كنت كذا والصحابة رضي الله عنهم يجلون النبي صلى الله عليه وسلم دائما وابدا. وخاصة اذا رأوه في حالة على خلاف الذي عهدوه اما مغضب او مرهق - 00:45:48
او في حالة نزول الوحي او في حالات ما يتكدر منها فهيأ الله جل وعلا اليدين رجل من احد الصحابة رضي الله عنهم كان يسمى ذو اليدين لان في يديه طول - 00:46:07
فقام الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله باختصار اقصرت الصلاة ام نسيت لا يخلو من امرين وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم تقصر ولم انسى - 00:46:33
وكان ذو اليدين بلى قد نسيت ما دام ان الصلاة لم تقصر عرف هذا يقينا لانه لا يقول الا حقا في التشريع بقي الامر الثاني الذي هو النسيان. قال بلى تأكد عند ذي اليدين - 00:46:57
لأن الرسول قد نسي لأنه لا يخلو من امرين قصر او نسيان فالقصر عرف انه لم يحصل ما بقي الا الامر الثاني فاكده فقال بلى قد نسيت. فالتفت الرسول صلى الله عليه وسلم الى الصحابة - 00:47:16
رضي الله عنهم وكانوا جلوس ينتظرون وقال احق ما يقول ذو اليدين؟ قالوا نعم وقام صلى الله عليه وسلم وصلى الركعتين الباقيتين ثم سلم بعد التشهد ثم كبر وسجد ثم كبر ورفع - 00:47:31
ثم كبر وسجد ثم كبر ورفع ثم سلم هذا سجود السهو بعد السلام فاذا سلم المرء من نقص فمشروعيته بعد السلام ويأتينا اذا ترك سجود اذا ترك الجلوس التشهد الاول - 00:48:04
فمشروعية السجود قبل السلام اخذ من هذا ان المرء اذا ترك شيئا من صلاته نسيانا وذكر بذلك فانه يتم صلاته ولو انه قام ولو انه تكلم ثم اذا اتم صلاته وتشهد - 00:48:38
سلم ثم سجد للسهو والحكمة والله اعلم في مشروعية سجود السهو لان السهو ناتج عن الانسان من تقصيره بلا شك يعني يشعر بشيء من التقصير التقصير يجبر بالتذلل بين يدي الله جل وعلا - 00:49:25
والاعتراف الذل والخضوع لله جل وعلا بماذا يحصل في السجود لانه اقرب صفة للتواضع والذل بين يدي الله جل وعلا السجود ولهذا اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - 00:50:09
ففيه ارظاء لله جل وعلا وفيه وفي ارظاء الله جل وعلا في كل شيء اغضاب للشيطان وفيه جبر لهذا النقص يعني حصل نقص في الصلاة فنجبره بفعل يرضي الله جل وعلا وهو - 00:50:38
السجود قال رحمه الله خلاف العلماء الشك في الصلاة احد اسباب سجود السهو الشك في الصلاة احد اسباب سجود السهو ماذا يقول العلماء رحمهم الله بالشك في الصلاة يقول بعضهم - 00:51:03
اذا شك انا على اليقين ويقول اخرون اذا شك بنى على غالب ظنه ويقول اخرون نفرق بين شك الامام وشكل منفرد فنقول للامام خذ بغالب ظنك ونقول للمنفرد ابني على اليقين - 00:51:46
ما معنى هذه العبارات؟ ابني على اليقين الاولى ابني على اليقين الذي هو الاقل انا لا ادري صليت ثلاثة او اربع ما هو اليقين المتيقن انه ثلاث والرابع مشكوك فيها. ابني على اليقين اجعلها ثلاث وصلى الرابعة - 00:52:27

هذا البناء على اليقين غالب الظن مثلا انا لا ادري صليت ثلاث او اربع لكن يغلب على ظني عندي سبعون بالمئة اني صليت اربع وعندي ثلاثين بالمئة اني صليت مثلا - 00:52:47

ايهما اللي يغلب على الظن اني اكملت اربعة هذا غلبة الظن اللي يغلب على ظن الانسان يرجحه نعم الاولون قالوا اذا شككت في صلاتك اماما او مأموما فابني على اليقين الذي هو - 00:53:13

على الأقل القول الثاني قالوا اذا شككت في صلاتك مبني على غالب ظنك الشيء الذي يترجح عندك خذ به اخرون قالوا لا نتوسط بينكما نقول للامام ابني على غالب ظنك - 00:53:38

لان معه من يساعده الامام اذا بنى على غالب ظنه يوجد خلفه الجماعة اذا كان غالب ظنه على خلاف الواقع ذكروه وردوه ونقول للمنفرد ابني على اليقين الذي هو الاقل. ما عندك احد يذكرك - 00:54:04

لا تدري صليت ثلاث او اربع لا تقول صليت اربع وانت ما صليت الا ثلاث اجعلها ثلاث اليقين فهذا الفرق بينهما روى مسلم رحمه الله عن ابي سعيد انه صلى الله عليه وسلم قال اذا شك احدكم في صلاته - 00:54:29

ولم يدرك من صلى ثلاثا ام اربعا فلينظر في الشك وليبني على ما استيقن هذا البناء على اليقين هذا دليله ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم. يعني يبني على اليقين الذي هو الاقل. ويكمل صلاته ويسجد سجدتين. قبل ان يسلم - 00:55:02

وقوله اذا شك هو موضع الخلاف يعني الخلاف بين العلماء بماذا يأخذ الشاك فذهب مالك والشافعي. وهو المشهور عند اصحاب احمد والثوري والاوزاعي واسحاق وربيعة ويروى عن ابن عمر وابن عباس ذهبوا الى ان كل من لم يقطع فهو - 00:55:22

يعني اللي ما يتيقن الشي يعتبر شاك حتى لو غلب على ظنه انا لا ادري صليت ثلاثة واربع يتراجع عندي انها اربع ويضعف عندي انها ثلاث. قالوا لا على اليقين - 00:55:47

عن شاك مبني على اليقين الذي استيقنته. ماذا استيقنت؟ استيقنت الثلاث واجعلوا من غلب على ظنه شاكا وامروه ذهبوا الى ان كل من لم يقطع فهو شاك وان كان احد الجانبين راجحا عنده - 00:56:07

فجعلوا من غلب على ظنه شاكا وامروه ان يقطع ما شك فيه. ويبني على من سيقن وقالوا الاصل عدم ما ما شك فيه. الاصل عدم الاربع مثلا ورجحوا استصحاب الحال مطلقا - 00:56:31

وان قامت الشواهد والدلائل على خلافه ولم يعتبروا التحري بحال. يعني ولو كان يغلب على ظنه انه اتى باربع. ما دام شاك بين الثلاثة والاربع قالوا يبني على اليقين ولا ينظر - 00:56:48

الشك وذهب الامام احمد في احدى الروايتين عنه الى ان المنفرد يبني على اليقين في حديث ابي سعيد السابق واما الامام فيبني على غالب ظنه وقد اختار ذلك الخرقي من اصحاب احمد والموفق - 00:57:06

وقال الموفق انما خصصنا الامام بذلك لان له من ينبهه بخلاف المنفرد الموظوع الذي تقدم لنا قريبا في الكافي والقول الثالث ذهب اليه ابو حنيفة واصحابه وهو قول كثير من السلف والخلف ومروي عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما - 00:57:29

القول هو التحري والاجتهاد. يعني ينظر في غالب ظنه وان البناء على غالب الظن للامام وللمنفرد مستند الى اصح احاديث الباب وهو حديث ابن مسعود وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم - 00:57:51

في صلاته فليتحرى الصواب ليتم عليه. يتحرى الصواب يعني يتحرى ما يغلب على ظنه. هذا دليله فليتم عليه ثم ليسجد سجدتين. جبرا للنقص ان كان هناك نقص وجعل ما فعله بعد التحري تماما لصلاته. وجعله هنا متمما لصلاته ليس شاكا فيها. وما دل على الاثبات - 00:58:12

من انواع الادلة فهو راجح على مجرد استصحاب النفي وهذا هو الصواب الذي امر المصلي ان يتحرى. هذا الذي يرجحه المؤلف وهو الذي اختاره الامام آآ الموفق رحمه الله واختاره الخرقي وغيره وجمع من العلماء انه يبني على غالب ظنه - 00:58:40

وهذا هو الصواب الذي امر المصلي ان يتحراه فانما دل على انه جمع اربعة من انواع الادلة راجح على استصحاب عدم الصلاة. يعني

الاصل عدم الصلاة. لكن وجد مرجحات وجد ظن قوي انه كمل - 00:59:06
الظن القوي مقدم على استصحاب الحال وهذا حقيقة هذه المسألة ومثل هذا يقال في عدد الطواف والسعي ورمي الجمار وغير ذلك يعني كل ما يشرع فيه العدد ان المرء يبني على غالب ظنه - 00:59:26
ويأتي انه يبني على الاقل وهو اذا اراد الاحتياط فيبني على الاقل بنا على الاقل اقرب الى الاحتياط بانه يأتي بالعبادة كاملة ما يستفاد من الحديث جواز السهو من الانبياء عليهم الصلاة والسلام في افعالهم البلاغية. الا انهم لا يقرون عليه. اما الاقوال البلاغية - 00:59:46
السهو فيها ممتنع عن الانبياء يعني بلغ بكلام خطأ لا هذا معصوم منه عليه الصلاة والسلام قد يفعل فعل خطأ فلا يقر عليه. لانه يختلف الحال عن القول والفعل فالفعل حصل من النبي صلى الله عليه وسلم سهى في الصلاة عدة مرات - 01:00:17
ونبه عليه. واما الاقوال فلم ينقل انه قال لاصحابه حديث يوم من الايام وقال قد اخطأت في حديثي لكم بالامس وليس بصحيح خذوا بكذا لا وانما قد ينسخ نعم الحكم والاسرار التي تترتب على هذا السهو ببيان التشريع والتخفيف عن الامة بالعفو عن النسيان منهم - 01:00:41
وبيان ان الانبياء بشر يجوز عليهم ما يجوز على غيرهم من السهو في افعالهم لا اقوالهم البلاغية ان الخروج من الصلاة قبل اتمامها مع ظن انها تمت لا يقطعها. فالرسول سلم وقام وجلس - 01:01:06
تقدم وتأخر لما اراد ان يكمل الصلاة وهكذا هل يجوز البناء عليها واتمام الناقص منها ان الكلام في صلب الصلاة من الناس لا يبطلها. خلافا لمن ابطلها بذلك من العلماء. فقد تكلم فيها ذو اليدين. والنبي صلى الله - 01:01:23
عليه وسلم. وبعض الصحابة الذين قالوا نعم. كلهم تكلموا ومع ذلك ما بطلت - 01:01:44